

فقه إشهار الإسلام

(كيف يعتنق الشخص الإسلام؟)

تأليف

عمر بن مولى الأفظ

ح المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالبطحاء ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحافظ ، عمر موسى

فقه إلهام الإسلام / عمر موسى الحافظ - الرياض، ١٤٢٧هـ

٢٤ ص: ١٢ × ١٧ سم.

ردمك: x - ٧٨ - ٧٩٨ - ٩٩٦٠

١ - اعتناق الإسلام. أ - العنوان

١٤٢٧ / ٤٢٥

ديوي ٢١٣

رقم الإيداع : ١٤٢٧/٤٢٥

ردمك : X - ٧٨ - ٧٩٨ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين .
أما بعد:

فإن أعظم منة هدانا الله تعالى إليها هي الإسلام ذلك الدين الذي
اختاره الله ولم يرض بسواه للبشرية ديناً ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا ﴾ .

وإن مما كثر في الآونة الأخيرة اعتناق الفئام لهذا الدين العظيم،
ورغبة في المساهمة في بيان بعض الخطوات المهمة لمن وفقه الله للمساهمة
والإعانة في هداية أحد العباد للإسلام كانت هذه الصفحات وهي تمثل
المراحل الأخيرة قبل اعتناق أحد المدعوين للإسلام .

فأول ما ينبغي للداعية أو من شهد المقام وهو مقدم القوم أو أكثرهم

خبرة :

١- التأكد من رغبة الشخص في اعتناق الإسلام، حيث أن بعضهم يريد أن يأتيك مريداً معرفة ماهية الإسلام أو معلومات عامة . . . إلخ ومن ثم أخذ بعض الكتب ليستزيد ومن ثم اتخاذ القرار باتخاذ الإسلام .

٢- بعد التأكد من رغبته في الإسلام يفضل أن يسأل بعض الأسئلة عن مجمل العقيدة الإسلامية، التي سيعتقها، وهذه الأسئلة ستسرخ أبرز معالم العقيدة الإسلامية في ذهنه والفرق بينها وبين دياناته السابقة .

ومن هذه الأسئلة :

١- من هو الله؟

٢- أين الله؟

٣- ما أركان الإيمان؟

٤- ما أركان الإسلام؟

٥- من هو آخر الأنبياء؟

٦- من هو عيسى عليه السلام .

٧- ما فوائد الصلاة الخ .

٣- يطلب من الراغب في الإسلام أن ينطق بالشهادتين ويراعى أن يتم التلقين ببطء شديد للأعاجم غير الناطقين بالعربية وللشهادتين صفتان:-

الصفة الكاملة: « أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن عيسى عبده ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأشهد أن الجنة حق والنار حق » ويضيف بعض الدعاة: « وأن الله يبعث من في القبور » ودليلها: حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله

ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق،
أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»^(١).

الصفة المجزئة الأولى:

«أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله»^(٢).
ودليها: حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعاً «من شهد أن لا
إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه النار»^(٣).

الصفة المجزئة الثانية:

«أشهد أن لا إله إلا الله» ودليها: حديث عمر رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٢) رواه البزار
وأبو يعلى، وبجزي: «لا إله إلا الله» ودليها حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً
«من قال لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٣).

(١) رواه الشيخان .

(٢) رواه مسلم .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣٤٤) .

(٣) المرجع السابق (٢٣٥٥) .

وبعد نطقه بالشهادة فالمشروع التهنة وإظهار الفرح والاستبشار بهدياته إلى التوحيد ليشعر بأهمية ما أقدم عليه وعظيم وقعه في قلوب المؤمنين وليشعر بالأخوة الإسلامية .

ودليل ذلك حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قصة تخلفه عن غزوة تبوك وفيه : « فتلقاني الناس فوجاً يهتئونني بالتوبة ويقولون لي: لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني . . . قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك الحديث»^(١) .

وسئل العلامة ابن عثيمين - رحمه الله:-

هل يجوز أن نحقل بمناسبة دخول أحد المشركين في الإسلام في المكان نفسه الذي يعمل به، وذلك كطريقة لتأليف قلوبهم ودخولهم في الإسلام؟ .

(١) متفق عليه .

فأجاب رحمته: (إظهار الفرح والسرور لمن أسلم من الكفار لا بأس به، لكن بشرط ألا يتخذ ذلك عيداً يتكرر، فإنه لا عيد في الإسلام سوى الأعياد الثلاثة: عيد الأضحى، وعيد الفطر، وعيد الأسبوع وهو يوم الجمعة) .

فأما صنع طعام لهذا الرجل الذي أسلم احتفاءً به وتأليفاً له على الإسلام بدون أن يتخذ ذلك عيداً يتكرر كل عام، فإن هذا لا بأس به، وهذا من التأليف على الإسلام^(١) .

ومما يشرع للمسلم الجديد فور اعتناقه الإسلام التالي:

١- أداء فرض الوقت: فلو أسلم وقت صلاة العشاء وجبت عليه على الفور دون المغرب، ولو أسلم وقت صلاة العصر وجبت عليه دون الظهر .

(١) الصحوة الإسلامية ضوابط وتوجيهات ص ١٩١ .

ولا تجب عليه صلاة الوقت إلا إن أسلم في وقتها وبحيث يمكنه أداء الوضوء والصلاة عادة فلو أسلم مثلاً قبل صلاة المغرب بدقيقة أو اثنتين لم تجب عليه .

والدليل: قوله ﷺ: « من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر » .

ويصلي المسلم الجديد حسب حاله، قال العلماء: (ويلزم الجاهل تعلم الفاتحة والذكر الواجب، ومن صلى وتلقف القراءة من غيره صحت^(١) .

٢- الدعاء: وعن طارق بن أشيم ﷺ قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: « اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني »^(٢) .

٣- الاستحمام: وهذا على الاستحباب، والدليل: حديث قيس بن عاصم ﷺ أنه أسلم فأمره النبي ﷺ بماء وسدر^(١) .

(١) الروض المربع بحاشية العلامة عبد الله العنقري رحمه الله (١/١٧٢).

(٢) رواه مسلم.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن ثمامة أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « اذهبوا به إلى حائط بني فلان فمروه أن يغتسل »^(٢).

قال سماحة العلامة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان:

(من موجبات الغسل عند طائفة من العلماء إسلام الكافر فإذا أسلم الكافر وجب عليه الغسل لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بعض الذين أسلموا أن يغتسلوا، ويرى كثير من أهل العلم أن اغتسال الكافر إذا أسلم مستحب وليس بواجب لأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر به كل من أسلم فيحمل الأمر به على الاستحباب جمعاً بين الأدلة . والله أعلم)^(٣).

٤- تغيير الاسم: وهذا على الاستحباب ما لم يكن اسمه محرماً كأن يكون معبداً لغير الله كعبد المسيح ونحوه. فمن هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

(١) رواه الخمسة.

(٢) رواه أحمد.

(٣) الملخص الفقهي (٤٨/١).

أنه كان يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن^(١). وكان ﷺ إذا سمع اسماً قبيحاً غيره^(٢).

وكان ﷺ إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه حوله^(٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ غير اسم «عاصية» وقال: «أنت جميلة»^(٤).

٥- الاختتان: ودليله حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الظفرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، وتنف الإبط»^(٥). حديث عثيم بن كليب أن رجلاً أسلم فقال له ﷺ: «ألق عنك شعر الكفر واختن» والحديث لا يصح.

ولكن إليك باقية من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء حول هذا

الموضوع:

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه الطبراني.

(٣) رواه الطبراني.

(٤) رواه مسلم.

(٥) رواه البخاري.

فتوى رقم (٨٤٣٨):

س: أفيدكم علماً بأنني أقرأ عن الإسلام منذ زمن بعيد وكنت أناقش كثيراً من المسلمين حوله، والآن يقول بعض أصدقائي الأتراك بأن الختان شرط من شروط الدخول في الإسلام! لا أستطيع أن أصدق هذا القول حيث أنني لم أسمع ولم أقرأ عنه ويمكن أن يكون الختان عادة توجد في تركيا فقط ولكي أحصل على المعلومات الصحيحة حول هذا الموضوع أتوجه إليكم طالبا توضيح هذه المسألة وأرجو التكرم بالرد علي باللغة الألمانية لأنني لا أتقن اللغة الانكليزية بشكل جيد؟

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . .

وبعد:

الختان من سنن الفطرة وهو مشروع لجميع المسلمين لكنه ليس شرطاً من شروط الدخول في الإسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي

عبد الله بن غديان

عبد الله بن قعود

فتوى رقم (٥٥١٢):

س: من أسلم كبير - بعد الأربعين - وشق عليه الختان هل تسقط عنه هذه السنة؟

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . .
وبعد: إذا شق عليه الختان بعد ما أسلم لكبر سنه سقط عنه، فلا يكلف به خشية أن يكون ذلك مما يسبب عدم دخوله بالإسلام.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي

عبد الله بن غديان

عبد الله بن قعود

فتوى رقم (٩٤١٣):

س: هل الختان شرط من شروط صحة الإسلام؟

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . .

وبعد: الختان من سنن الفطرة في حق الرجال وفي حق النساء، وينبغي للدعاة إلى الله سبحانه الإغضاء عن الكلام في الختان عند دعوة الكفار إلى الإسلام إذا كان ذلك ينفره من الدخول في الإسلام فإن الإسلام والعبادة تصح من غير المختون وبعد ما يستقر الإسلام في قلبه ويشعر بمشروعية الختان .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي

عبد الله بن غديان

عبد الله بن قعود

فتوى رقم (٧٢١١)؛

س: بعض الطلاب الذين أتوا للدراسة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعد إشهار إسلامهم ومن كبار السن يأتون إلى الجامعة بدون ختان ويريدون ختانهم . هل الختان ضروري لهم ويجوز في هذا السن؟

ج: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه . . .
وبعد: الختان ليس بضروري ولكنه سنة عند جمهور العلماء ويسن ختان من ذكروا إن لم يخش من ختانهم ضرر .

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس

نائب الرئيس

عضو

عضو

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عبد الرزاق عفيفي

عبد الله بن غديان

عبد الله بن قعود

(ضوابط مهمة)

وينبغي أن يكون منك على بال أن هذه الأمور منها ما هو على الفور، ومنها ما هو على التراخي، ومنها ما هو مستحب، ومنها ما هو واجب، ولو كان في بعض الواجبات تنفير له عن الإسلام فينبغي الاتسام بالحكمة في ذلك اقتداءً بهدي المصطفى ﷺ .

قال الإمام أحمد رحمه الله : يصح الإسلام على الشرط الفاسد، ثم يلزم بشرائع الإسلام كلها .

قال ابن رجب رحمه الله :

« ولم يكن ﷺ يشترط على من جاءه يريد الإسلام أن يلتزم الصلاة والزكاة بل قد روي أنه قبل من قوم الإسلام واشتروا ألا يزكوا ففي مسند الإمام أحمد عن جابر قال اشترطت ثقيف على رسول الله ﷺ ألا صدقة عليها ولا جهاد وأن رسول الله ﷺ قال : « سيتصدقون ويجاهدون » .

وفيه أيضاً عن نصر بن عاصم الليثي عن رجل منهم أنه أتى النبي ﷺ فأسلم على الأيضي إلاً صلاتين فقبل منه .
وأخذ الإمام أحمد بهذه الأحاديث وقال يصح الإسلام على الشرط
الفاسد ثم يلزم بشرائع الإسلام كلها . . . إلخ^(١) .

(١) جامع العلوم والحكم (٢٢٨/١ - ٢٢٩) ط، مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ .

(مسائل متفرقة)**مسألة : تقديم الأقدم إسلاماً في الإمامة :**

إذا اجتمع شخصان متساويان في القراءة، والفقهاء والهجرة،
وأحدهما متقدم إسلاماً على الآخر فإنه يقدم الأقدم إسلاماً لأن تقدم
الإسلام فيه مزية وفضيلة .

والدليل : حديث لآبي مسعود البدري رضي الله عنه يرفعه : « يوم تقوم
أقروهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، وإن
كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم
سلاًماً »^(١) .

مسألة : كفاءة المسلم الجديد في النكاح :

من أسلم فهو كفؤ . لأن الصحابة رضي الله عنهم أكثرهم أسلموا، وكانوا أفضل
الأمة^(٢) .

(١) انظر أحكام الإمامة والالتزام للشيخ د . عبد الحسن المنيف ص ١٦٦ وما
بعدها .

(٢) المغني ٣٩٦/٩ .

مسألة : الجمع بين الزوجات :

لو أسلم وتحتة أكثر من أربع نسوة فإنه يختار منهن أربعاً أو أقل أو

يفارقهن .

روى قيس بن الحارث قال : أسلمت وتحتي ثمان نسوة، فأُتيت النبي

ﷺ فقلت له ذلك، فقال : اختر منهن أربعاً^(١) .

وروى محمد بن سويد الثقفي أن غيلان بن سلمة ﷺ أسلم وتحتة

عشر نسوة، فأسلمن معه فأمره رسول الله ﷺ أن يتخير منهن أربعاً^(٢) .

وكذلك لو أسلم وتحتة أختان ونحوهما ممن يحرم الجمع بينهما في

الإسلام .

(١) رواه أحمد وأبو داود .

(٢) رواه الترمذي .

(ختاماً)

نسأل المولى عز وجل أن يجعلنا وإياكم مفاتيح للخير مغاليق للشر
يجري الخير على أيدينا إلى يوم القيامة .

وأود الإشارة إلى أن هذه الطبعة أردت من ورائها استقصاء
ملحوظات أصحاب الفضيلة العلماء حيث إنني أرغب من أصحاب
الفضيلة العلماء والدعاة وطلبة العلم بل وكل من يطلع على هذا البحث
المختصر أن يدي بملحوظاته ومرئياته من أجل أن تُتدارك في الطبعات
القادمة، ويا حبذا أن تكون الملحوظات مكتوبة على العناوين أدناه لا
شفهية؛ حيث إن الكتابة أبقى لها وأسهل لحفظها وفهرستها حسب
نوعها ومن ثم الإفادة منها .

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله
وصحبه أجمعين .

المؤلف/ عمر بن موسى الحافظ

- ناسوخ : ٤٠٣٢٧٧٧
- بريد الكتروني [ibomh @ jeel.com](mailto:ibomh@jeel.com)
- رسائل نصية قصيرة ٠٥٠٨٧٥٤٣٨٦

(محتويات الرسالة)

٤	أول ما ينبغي على الداعية
٤	- بعد التأكد من رغبته في الإسلام
٥	- يطلب من الراغب في الإسلام أن ينطق الشهادتين
٥	الصفة الكاملة للنطق بالشهادة
٦	الصفة المجزئة الأولى :
٦	الصفة المجزئة الثانية :
٨	وسئل العلامة ابن عثيمين - رحمه الله
٨	ومما يشرع للمسلم الجديد فور اعتناقه الإسلام
٨	١- أداء فرض الوقت :
٩	٢- الدعاء :
٩	٣- الاستحمام
١١	٥- الاختتان
١٦	ضوابط مهمة
١٨	مسائل متفرقة
١٨	مسألة : تقديم الأقدم إسلاماً في الإمامة
١٨	مسألة : كفاءة المسلم الجديد في النكاح
١٩	مسألة الجمع بين الزوجات
٢٠	ختاماً

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد

وتوعية الجاليات في البطحاء

تحت إشراف

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

ص.ب: ٢٠٨٢٤ الرياض: ١١٤٦٥

هاتف ٤٠٣٠٢٥١ - ١ - ٠٠٩٦٦

٤٠٣٠١٤٢

٤٠٣٤٥١٧

٤٠٣١٥٨٧

فاكس: ٤٠٥٩٣٨٧

هاتف وفاكس صالة المحاضرات بالبطحاء

٠٠٩٦٦ - ١ - ٤٠٨٣٤٠٥

**COOPERATIVE OFFICE
FOR CALL AND GUIDANCE
IN AL-BATH'H**

UNDER THE SUPERVISION OF
MINISTRY OF ISLAMIC AFFAIRS.

ENDOWMENTS. PROPAGATION AND GUIDANCE

P.O. BOX: 20824 RI8YADH: 11465

TEL: 00966-1-4030251

4034517

4031587

4030142

FAX: 4059387

LECTURE HALL. TEL. + FAX: 00966-1-4083405